

الإنتاج اللغوي غير المفاهيم، والمتصورات، والمعاني. ومن هنا، فإن البطل يعد عندها مفهوماً دلاليًا، ينتج النص على ما يريد. وما كان ذلك كذلك إلا لأن النص إرادة لغوية. ولغة وحدها تنجز فيه المكتوب الذي يقول والمفاهيم التي يقتضي.

2- إذا كان البطل في اللسانيات يشكل مفهوماً دلاليًا، فذلك لأنها في دراستها له، تتعامل مع اللغة التي أوجدته والكتابة التي جسده. ولذا، فهي ترى فيه دالاً يبلغ الدرجة صفر من التعبير، ويتساوى مع أي دال آخر. وإذا كان ذلك كذلك، فإن اللغة التي بني النص بها هي التي تميزه دالاً من بين دوال أخرى، وتجعل اختلافه معها أساس تميزه. وإذا كان ذلك، يضطلع بمضامين ودلالات لا ينتجها هو، ولكن ينتجها النص فيه من خلال شبكة العلاقات التي تقيمها اللغة، وتنجز الكتابة فيها نفسها.

3- ليس البطل في اللسانيات قيمة، ولكنه وظيفة. ولولا ذلك لما استطاعت اللغة أن تميزه دالاً، ولما استطاعت الكتابة الثانية أن تجسده مدلولاً وتحكيه وتكتبه. وإن النظر إليه على هذا الأساس ليدمر مفهوماً مركزياً يقوم عليه النقد الإيديولوجي. فالبطل في هذا النقد ذاتي القيمة. ووجوده في النص، أي نص، هو الذي يعطي النص معانيه ودلالاته، ويرفعه مكاناً علياً يصير فيه واجب القراءة. ويقول آخر، فإن النص، متضامن مع مفهوم الشخص ومتطابق معه. فالشخص يعد قيمة لأنه يؤدي أفعالاً معينة، ويمتنع عن أخرى. وما دام هو كذلك، فتكريسه بطلاً، يجد من منظور الإيديولوجيا ما يبرزه ويعزز وجوده وجوباً.

4- لا يرتبط البطل في اللسانيات بالشخص إذن. ذلك لأنه يبدو في دراستها له صورة سمعية يثبتها المكتوب، ويربطها بمفهوم